

## الشكوى في القرآن الكريم دراسة موضوعية تحليلية

م. د. ستار لطيف عبدالستار الشيخ حمد الحياتي

ديوان الوقف السني دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

The Complaint in the Quran: An Objective Analytical Study

Dr. Sattar Latif Abdul Sattar Al-Hayani

Sunni Endowment Office

Department of Religious Education and Islamic Studies

Email: [alhaineesatar@gmail.com](mailto:alhaineesatar@gmail.com)

### ملخص البحث:

هدف البحث إلى دراسة موضوعات الشكوى في القرآن الكريم، وقد استخدمت فيه المنهج الوصفي التحليلي، وتحدثت فيه عن تعريف الشكوى لغة واصطلاحاً، وأهمية الشكوى، وشكوى الزوجات في القرآن الكريم، وشكوى القرآن لمن هجره، وشكوى المغلوبين والمظلومين، شكوى الأحوال الاقتصادية، والتجليات الإنسانية للشكوى في القرآن الكريم، وفيها: شكوى المرض، وشكوى فقد الأبناء، والشكوى إلى الله، ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج منها:

١. من صور الشكوى في القرآن لكريم شكوى الزوجة من سوء معاملة زوجها.
٢. لقد شكى النبي -صلى الله عليه وسلم- هجر قومه للقرآن، وهجر القرآن صور متعددة، منها: التكذيب، والإعراض، وعدم التلاوة، وغير ذلك.
٣. أوضحت الدراسة أن من صور الشكوى في القرآن الكريم شكوى المغلوبين والمظلومين.
٤. شكى إخوة يوسف له سوء الأحوال الاقتصادية، وما حل بهم من جوع، وغير ذلك.
٥. شكوى أيوب -عليه السلام- واحدة من أروع الأمثلة القرآنية التي تجسد الصبر والتحمل في مواجهة الشدائد والمحن.
٦. ليس هناك تعارض بين الصبر والشكوى إلى الله تعالى. الكلمات المفتاحية: الشكوى - القرآن - الكريم - دراسة - موضوعية - تحليلية

### Abstract:

The aim of this research is to study the themes of complaints in the Holy Qur'an. The descriptive-analytical method was used in this research, which discusses the linguistic and terminological definition of complaints, the significance of complaints, the complaints of wives in the Qur'an, the Qur'an's complaint against those who abandon it, the complaints of the overpowered and the oppressed, economic condition complaints, and the human manifestations of complaints in the Qur'an. These include: complaints about illness, the loss of children, and complaints directed to God. The conclusion summarizes the main findings, including:

1. One form of complaint in the Qur'an is a wife's complaint about mistreatment by her husband.
2. The Prophet Muhammad (peace be upon him) complained about his people's abandonment of the Qur'an. Forms of abandoning the Qur'an include denial, disregard, not reciting it, and more.
3. The study highlighted that one form of complaint in the Qur'an is that of the overpowered and the oppressed.
4. The brothers of Joseph (Yusuf) complained to him about economic hardships and hunger.
5. The complaint of Prophet Job (Ayyub) is one of the most remarkable examples in the Qur'an, embodying patience and endurance in the face of trials and tribulations.
6. There is no contradiction between patience and complaining to God Almighty.

Keywords: complaint – Holy Qur'an – objective – analytical study.

الشكوى في القرآن الكريم تُعد ملمحاً عميقاً من ملامح العلاقة الروحانية بين العبد وخالقه، حيث تتجلى كوسيلة صادقة للتعبير عن الألم والسعي نحو السكينة. يعرض القرآن الشكوى بأسلوب يوحي بأن رفع المعاناة إلى الله ليس تعبيراً عن ضعف أو تذر، بل هو ثقة مطلقة في عدله ورحمته، ولجوء إلى مصدر العون الذي لا يخذل. في هذا السياق، تحمل الشكوى بعداً أسمى؛ فهي ليست مجرد إفصاح عن المعاناة، بل استجابة فطرية تنبثق من إيمان راسخ بأن الله وحده يسمع ويبصر ويعين، ليصبح هذا الفعل في القرآن تجسداً للإيمان ووسيلة لاستئصال الطمأنينة والرحمة، ونظراً لأهمية الموضوع جاء البحث تحت عنوان: "الشكوى في القرآن الكريم: دراسة موضوعية تحليلية".

### مشكلة البحث:

### أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- ١- تساعد دراسة موضوع الشكوى في القرآن الكريم في الكشف عن معاني الرحمة والطف الإلهي، حيث يُتاح للعبد أن يبث همومه لله، ما يعزز شعوره بالاطمئنان واليقين بأن الله قريب منه، يسمع شكواه ويخفف عنه.
- ٢- إظهار الشكوى كقيمة أخلاقية موجهة، تحث المؤمن على الصبر والتسليم، وتعلمه كيف يحول مشاعره السلبية إلى دعاء وتضرع، مما يعزز قوته النفسية والروحية ويهذب سلوكه في مواجهة الأزمات.
- ٣- تتجلى الشكوى في قصص الأنبياء مثل شكوى يعقوب عليه السلام، مما يمنح الموضوع بعداً إضافياً عبر التفسير القرآني لطرق معالجة الأنبياء لمحنتهم والتواصل مع الله، ما يعمق الفهم لقيمة الشكوى ويجعلها نموذجاً للاقتداء.
- ٤- هذه الأسباب تُبرر أهمية اختيار موضوع الشكوى في القرآن الكريم، وتسعى إلى تحقيق فهم شامل لدوره في تعزيز الصلة بالله وتقديمه كإطار إيماني وعملي لتجاوز تحديات الحياة.

### أهداف البحث:

- ١- بيان مفهوم الشكوى وأهميتها.
  - ٢- إبراز الشكوى كوسيلة تعبير في القرآن الكريم.
  - ٣- توضيح التجليات الإنسانية للشكوى في القرآن الكريم.
- ### الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات سابقة عن الشكوى في القرآن الكريم.

### مشكلة البحث:

تدور مشكلة البحث حول وجود صور عديدة للشكوى في القرآن الكريم، وقد جاء البحث لحل المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما مفهوم الشكوى وأهميتها؟
- ٢- كيف تكون الشكوى وسيلة تعبير في القرآن الكريم؟
- ٣- ما التجليات الإنسانية للشكوى في القرآن الكريم؟

### منهج البحث:

اتبعت في بحثي المنهج الوصفي التحليلي الاستنباطي، وذلك من خلال جمع الآيات القرآنية وتحليلها، واستنباط الأحكام منها.

### خطة البحث:

**المقدمة، وفيها:** أهمية الموضوع وأسباب اختياره. أهمية البحث. الدراسات السابقة. مشكلة البحث. أسئلة البحث. منهج البحث. المبحث الأول: تعريف الشكوى وأهميتها. المطلب الأول: تعريف الشكوى لغة واصطلاحاً. المطلب الثاني: أهمية الشكوى. المبحث الأول: الشكوى كوسيلة تعبير في القرآن الكريم. المطلب الأول: شكوى الزوجات. المطلب الثاني: شكوى القرآن لمن هجره. المطلب الثالث: شكوى المغلوبين والمظلومين. المطلب الرابع: شكوى الأحوال الاقتصادية. المبحث الثاني: التجليات الإنسانية للشكوى في القرآن الكريم. المطلب الأول: شكوى المرض. المطلب الثاني: شكوى فقدان الأبناء. المطلب الثالث: الشكوى إلى الله. الخاتم، وفيها: النتائج. التوصيات. المصادر والمراجع.

**المبحث الأول: تعريف الشكوى وأهميتها:**

## المطلب الأول: تعريف الشكوى لغة واصطلاحاً:

١- الشكوى لغة: شكوته أشكوه شكواً وشكايَةً، أخربت عنه بسوء ما فعل، وشكوتُ فلاناً فأشكاني، أي أعتبني من شكواي ويُقال: أشكاني فلاناً أيضاً، إذا حملك على أن تشكوه، فكأنه عندهم من الأضداد، والشكاة والشكاية والشكوى واحد، والشكِي: الذي يشكي وجعاً أو غيره، والشكِي أيضاً: المشكُو إليه شكوته فهو شَكِيّ ومشكُو إليه<sup>(١)</sup>، وتشاكى القوم: شكا بعضهم إلى بعض، وأشكى الرجل: أتى إليه ما يشكو به فيه، وأشكاه: نزع له من شكايته وأعتبه<sup>(٢)</sup>، وأشكيت: رجعت له من شكايته إلى ما يحب وأعتبته<sup>(٣)</sup>، وأشكيتُ فلاناً، إذا فعلت به فعلاً أحوجّه إلى أن يشكوك<sup>(٤)</sup>، الشكُو والشكايَةُ والشكَاةُ والشكوى: إظهار البتّ والحزن، وأشكاه أي: أزال شكايته<sup>(٥)</sup>. قال ابن فارس: " (شكُو) الشَّيْنُ وَالْكَافُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَذُلُّ عَلَى تَوَجُّعٍ مِنْ شَيْءٍ. فَالشَّكُوُ الْمَصْدَرُ ; شَكَوْتُهُ شَكْوًا، وَشَكَاةً، وَشَكَايَةً. وَشَكَوْتُ فَلَانًا فَأَشْكَانِي، أَيْ أَعْتَبَنِي مِنْ شَكْوَايَ. وَأَشْكَانِي، إِذَا فَعَلَ بِكَ مَا يُحَوِّجُكَ إِلَى شَكَايَتِهِ. وَالشَّكَاةُ وَالشَّكَايَةُ بِمَعْنَى. وَالشُّكْيُ: الَّذِي يَشْتَكِي وَجَعًا. وَالشُّكْيُ الْمَشْكُو أَيْضًا؛ شَكَوْتُهُ فَهُوَ شَكِيٌّ وَمَشْكُوٌّ"<sup>(٦)</sup>. وقال العكبري: " شَكَوْتُ فَلَانًا، أَشْكَوه شَكْوَى، وَشَكَايَةً وَشَكَاةً، إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِسُوءِ فَعْلِهِ بِكَ، فَهُوَ مَشْكُو وَمَشْكَى، وَالْإِسْمُ الشَّكْوَى، وَأَشْكَيتُ فَلَانًا، إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فَعْلًا أَحْوَجُهُ إِلَى الشَّكْوَى، وَأَشْكَيتُهُ أَيْضًا، إِذَا أَعْتَبْتَهُ مِنْ شَكْوَاهُ وَنَزَعْتَ عَنْ شَكَايَتِهِ، وَأَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ"<sup>(٧)</sup>.

## ٢- الشكوى اصطلاحاً:

الشكوى: "تشاكيمهم ما هم فيه"<sup>(٨)</sup>. الشكوى: "أن تخبر عن مكروه أصابك"<sup>(٩)</sup>. الشكوى: "أن تذكر الغير بسوء فعله بك"<sup>(١٠)</sup>. وقريب منه جداً قول الزحيلي: "الشكوى: الإخبار عن مكروه أصابك"<sup>(١١)</sup>. ويعرف الباحث الشكوى بأنها: تعبير رسمي أو غير رسمي عن استياء أو تدمر تجاه مشكلة أو وضع غير مرضٍ يعاني منه الشخص أو مجموعة من الأشخاص.

## المطلب الثاني: أهمية الشكوى:

الشكوى هي أحد الأدوات الإنسانية التي تعكس عمق التجربة الشعورية واحتياجات الفرد في مواجهته للعالم من حوله، وهي وسيلة حيوية للتعبير عن الألم أو الاستياء الناتج عن أي خلل في التوازن النفسي أو الاجتماعي. تتجاوز الشكوى كونها رد فعل على ظرف مؤقت أو مشكلة محددة؛ فهي في جوهرها فعلٌ تواصلِي يفتح باباً للتغيير والتحسين، وتكمن أهمية الشكوى في قدرتها على إظهار مكامن القصور أو الظلم أو المعاناة، مما يمكن الأفراد والمؤسسات من رؤية نقاط الضعف ومعالجتها. فالشكوى، حين تُقدّم بشكل عقلاني ومنظم، تعكس وعياً بتقدير الذات وإصراراً على العيش بكرامة، كما تساهم في تعزيز العلاقات الإنسانية من خلال تصحيح الأخطاء وبناء جسور من التفاهم. ببساطة، الشكوى ليست مجرد تعبير عن الألم، بل هي دعوة للإنصات، وجسر نحو بيئة أكثر عدلاً وإنصافاً، وتظهر أهمية الشكوى من خلال ما يلي:

**الشكوى تخفف الهم وتزيل الألم**<sup>(١٢)</sup> الشكوى تُعد وسيلة فعالة للتفيس عن المشاعر السلبية المكبوتة، حيث تسمح للفرد بالتعبير عن ما يؤلمه أو يُثقله، مما يخفف من حدة المعاناة النفسية. عندما يقوم الشخص بالشكوى، يُترجم مشاعره إلى كلمات، وهو ما يساهم في توضيح الصورة لنفسه وللآخرين، ويقلل من شعور الوحدة في مواجهة الهموم، إذ يدرك أنه ليس وحيداً في تجربته، كما تساهم الشكوى في إعادة تنظيم الأفكار والمشاعر المتشابكة، مما يتيح للشخص رؤية المشكلة بشكل أوضح والتعامل معها بشكل أفضل. هذه العملية تساعد على تحرير النفس من تراكم الضغوط، وتمنحها فرصة للتجدد والتصالح مع الألم، فينعكس ذلك بمرور الوقت على الصحة النفسية، ويخفف من حدة الألم الداخلي.

٢- **سماع الشكوى وبثها، فيه تخفيف عن المكروب، والنفس تستريح إليه**<sup>(١٣)</sup>: إن بث الشكوى وسماعها يعكس آلية نفسية مهمة تساهم في التخفيف عن المكروب وإراحة النفس. فعندما يعبر الإنسان عن ضيقه أمام شخص آخر، يبدأ بتفريغ التوترات المكبوتة وتحرير نفسه من الضغط النفسي، يُعد هذا التفريغ اللفظي وسيلة للتنظيم العاطفي، إذ يساهم في إعادة هيكلة المشاعر بطريقة أكثر إيجابية، ويقلل من حدة التوتر العصبي الناتج عن كبت المشاعر. بالإضافة إلى ذلك، يُساهم سماع الشكوى في توثيق الروابط الإنسانية، مما يضفي شعوراً بالدعم والتفهم لدى الطرف المشتكي. هذه الديناميكية التفاعلية تخلق بيئة من التعاطف وتزيد من الشعور بالأمان، وهو ما يعزز من قدرة الفرد على مواجهة التحديات بشكل أكثر توازناً، ويمنحه إحساساً بالراحة النفسية عبر المشاركة والتخفيف.

٣- **الشكوى فيها شفاء واستنزال أثر من لدنك تتعلل به مسافة البين**<sup>(١٤)</sup>: الشكوى تمثل عملية يتجاوز فيها الفرد حدود الصمت إلى التعبير الصريح عن الألم، مما يوفر له منفذاً نفسياً للتعامل مع الفجوة بين حالته الراهنة وحالاته المرجوة. من الناحية النفسية، تتيح الشكوى للمرء فرصة لتخفيف الضغوط الداخلية واستحضار تفسيرات تُقرب معنى المعاناة أو تفسرها، مما يمنح النفس نوعاً من الارتياح، فالشكوى تعزز من الشعور بالاتصال، سواء مع الذات أو مع الآخرين، مما يملأ جزءاً من الفراغ الشعوري الذي يحدثه البعد عن الراحة أو التوازن الداخلي. بهذا، تصبح الشكوى وسيلة لتجاوز مشاعر العزلة ولتحقيق نوع من الشفاء النفسي الذي يمكن الشخص من معالجة المسافة النفسية بينه وبين الراحة المنشودة.

٤- الشكوى الى الله تعالى مع رقة القلب تستجلب الرحمة وتستنزل النصرة<sup>(١٥)</sup>: الشكوى إلى الله مع رقة القلب تمثل ممارسة روحانية عميقة تعزز الصلة بين العبد وخالقه، حيث يجد الفرد فيها متنفساً للتعبير عن آلامه ومعاناته بطريقة خالصة وخالية من الحواجز، وتُعد هذه الشكوى وسيلة لتفريغ المشاعر المكبوتة بشكل يعزز الشعور بالأمان والاطمئنان، مما يُهيئ النفس لسكينة داخلية عميقة. كما أن هذا التوجه إلى الله برقة القلب يعمل على تقوية الأمل، حيث يشعر الفرد بأنه ليس وحيداً في مواجهة المحن، بل أن هناك عناية إلهية تحتضن معاناته وتخفف من وطأتها، وتلك الرقة في الشكوى تُعدّ انكساراً خالصاً وتوجهاً صادقاً، يستنزل من الله رحمةً تُحيي القلب وقدرة على الصبر تتجاوز الشدائد، مما يجعلها أداة فعالة في دعم النفس وإمدادها بالقوة لمواصلة التحمل في وجه الصعاب.

٥- الشكوى فيها إظهار ما في قلب الإنسان من الغم والحزن<sup>(١٦)</sup>: تُعتبر الشكوى من الأدوات الأساسية التي يستخدمها الإنسان للتعبير عن مشاعره الداخلية، وخاصة عندما يتعلق الأمر بمواجهة الألم أو الحزن. فهي ليست مجرد صيغة لغوية تُستخدم للتواصل، بل هي تعبير عميق عن حالة نفسية مُعينة تعكس ما يعتلج في قلب الإنسان من مشاعر سلبية. وتضمن الشكوى عرضاً مباشراً للمشاعر المعذبة، مثل الحزن والغم، مما يُسهل على الأفراد التعبير عن أعبائهم النفسية، ويساهم هذا الإفصاح في تعزيز الوعي الذاتي، حيث يمكن للفرد أن يُحدد مصدر ألمه وأن يتحدث عنه بشكل واضح.

## المبحث الأول: الشكوى كوسيلة تعبير في القرآن الكريم

### المطلب الأول: شكوى الزوجات:

إن فهم شكوى الزوجات ليس مجرد استجابة لحالات فردية من الألم، بل هو دعوة لإعادة النظر في العلاقات الأسرية والتواصل الفعال بين الأزواج. كما يبرز دور المجتمع في دعم النساء وتقديم العون لهن، من خلال الاستماع الجيد لمشاعرهن وتوفير بيئة تعزز من حقوقهن، وفي هذا الإطار، تُصبح الشكوى وسيلة لتحفيز الحوار وتحقيق التفاهم، مما يساهم في تعزيز الروابط الأسرية وتطوير العلاقات الإنسانية. قال تعالى: "قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ" (المجادلة: ١). اختلف أهل العلم في نسبها واسمها، فقال بعضهم: خولة بنت ثعلبة، وقال بعضهم: اسمها خويلة بنت ثعلبة. وقال آخرون: هي خويلة بنت خويلد. وقال آخرون: هي خويلة بنت الصامت. وقال آخرون: هي خويلة ابنة الدليج. وكانت مجادلته رسول الله صلى الله عليه وسلم في زوجها، وزوجها أوس بن الصامت، مراجعتها إياه في أمره، وما كان من قوله لها: أنت علي كظهر أمي. ومحاورتها إياه في ذلك<sup>(١٧)</sup>. وهذه المرأة كما هو بصريح العبارة في الآية تشتكي من زوجها، فعن عائشة رضي الله عنها - قالت عائشة: "تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول: يا رسول الله، أكل شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبرت سني، وانقطع ولدي، ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك، فما برحت حتى نزل جبرائيل بهؤلاء الآيات: {قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله} [المجادلة: ١]"<sup>(١٨)</sup>. قالت خولة رضي الله عنه: "كان بيني وبينه شيء، تعني زوجها، فقال: أنت علي كظهر أمي، ثم خرج إلى نادي قومه، ثم رجع فراودني عن نفسي، فقالت: كلا والذي نفسي بيده حتى ينتهي أمري وأمرك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقضي في وفك أمره، وكان شيخاً كبيراً رقيقاً، فغلبته بما تغلب به المرأة القوية الرجل الضعيف، ثم خرجت إلى جارة لها، فاستعارت ثيابها، فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلست بين يديه، فذكرت له أمره، فما برحت حتى أنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(١٩)</sup>. وهذه المرأة تشتكي المجادلة ما لديها من الهم بظهار زوجها منها إلى الله وتسأله الفرج<sup>(٢٠)</sup>. وقوله - عَزَّ وَجَلَّ -: (وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوَرَكُمَا) قيل فيه بوجهين: أحدهما: أن تشتكي إلى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، لكن الله تعالى أضاف إلى نفسه؛ لأن مرادها أن تنزل آية من الله تعالى على رسوله بالفرج عنها. والثاني: أن شكواها إلى الله تعالى وتضرعها قد كان حيث لم تجد الفرج والمخرج فيما قال لها رسول الله عليه الصلاة والسلام: "ما أراك إلا وقد حرمت عليه"، فاشتكت إلى الله تعالى، ودعت، وتضرعت؛ حتى أنزل الله تعالى على رسوله الآية فيها، وجاءت الرخصة لهما بالاجتماع بعد التكفير على ما ذكر في الخبر<sup>(٢١)</sup>. تعكس هذه الآية أهمية الاستماع لمشاعر الزوجات واعترافهن بمصاعبهن، حيث يُظهر تواصلهن مع الله كوسيلة للتعبير عن الآلام النفسية والمعاناة في الحياة الزوجية. يُبرز ذلك دور الشكوى كوسيلة للتفريغ النفسي والبحث عن الراحة في رحمة الله، {وتشتكي إلى الله} أي: تتضرع إليه، وتُظهر ما بها من الكرب<sup>(٢٢)</sup>. والفرق بين الشكوى والاشتكاء: أن الاشتكاء إظهار ما يقع بالإنسان من المكروه، والشكوى: إظهار ما يصنعه غيره به. والمعنى هنا أي: تبث إليه ما انطوت عليه نفسها من غم وهم، وتتضرع إليه أن يزيل كربها<sup>(٢٣)</sup>. قال الزحيلي: "لقد قبل الله شكوى المرأة التي تراجعك الكلام أيها النبي في شأن زوجها الذي ظاهر منها، قائلًا لها: «أنت علي كظهر أمي» أي في الحرمة، وتشتكي إلى الله ما أغمها وأحزنها، والله يسمع ما تتراجعان به من الكلام، إن الله يسمع كل مسموع، ويبصر كل مبصر على الوجه الأتم الأكمل، ومن ذلك محاورة هذه المرأة معك نبي

الله. والمحاورة: مراجعة القول ومعاطاته. والشكوى: الإخبار عن مكروه أصابك<sup>(٢٤)</sup>. تُبرز الشكوى في الآية كوسيلة تواصل مع الله تعكس المعاناة الداخلية للمرأة، مما يُعبر عن مشاعر الغم والحزن بشكل واضح، وتتجلى أهمية شكوى الزوجات في آيات سورة المجادلة، حيث تروي لنا قصة امرأة تعبر عن معاناتها في زواجها وتوجه شكواها إلى الله تعالى. وتُظهر هذه الآيات كيف أن الله سبحانه وتعالى يستمع إلى تحاورها ويأخذ بعين الاعتبار مشاعرها وأوجاعها.

### **المطلب الثاني: شكوى القرآن لن هجره:**

تتجلى قيمة القرآن الكريم كمصدر هداية ورحمة في حياة البشرية، إذ يحمل بين طياته توجيهات وإرشادات تهدف إلى سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة. ومع ذلك، يشهد القرآن واقعا مؤسفاً يتمثل في هجره من قبل العديد من الأفراد والمجتمعات، مما يحرمهم من النور الذي يحتويه. هذا الهجر يُعتبر شكوى يُعبر بها القرآن عن معاناته، حيث يُظهر آياته كيف أن بعض الناس اتخذوا منه مهجوراً، دون أن يدركوا عظم الآثار السلبية لهذا الانفصال، وتتجلى شكوى القرآن الكريم من الهجر له في قوله تعالى: { وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا } [الفرقان: ٣٠] اختلف المفسرون في المقصود بالهجر في الآية على أقوال عدة: القول الأول: الهجر للقرآن هو القول فيه بغير حق، كقولهم بأنه سحر، أو شعر، وهو قول مجاهد، وإبراهيم النخعي<sup>(٢٥)</sup> القول الثاني: هجر القرآن هو ترك الإيمان به، وهو قول مقاتل بن سليمان<sup>(٢٦)</sup>. القول الثالث: هجروا فيه، أي: جعلوه كالهذيان. والهجر الاسم. يقال: فلان يَهْجُر في منامه، أي: يَهْذِي، وهو قول ابن قتيبة<sup>(٢٧)</sup>. القول الرابع: هجروا القرآن، أي: أعرضوا عنه ولم يسمعوا له، وهو خاص بالمشركين، وهو قول ابن زيد<sup>(٢٨)</sup>. قال ابن الفرس: "في قول ابن زيد تنبيه على تعاهد المصحف وأن لا يطرح في البيوت ولا يقرأ فيه"<sup>(٢٩)</sup>. القول الخامس: ذكر الراغب الأصفهاني أن هجر القرآن على نوعين:

١- هَجْر بالقلب.

٢- هجر بالقلب واللسان<sup>(٣٠)</sup>. القول السادس: الهجر يكون بإعراضهم عن التدبر فيه، وهو قول أبي القاسم النيسابوري<sup>(٣١)</sup> قال الزمخشري: "حكى الله عنه شكواه قومه إليه. وفي هذه الحكاية تعظيم للشكاية وتخويف لقومه لأن الأنبياء كانوا إذا التجئوا إليه وشكوا إليه قومهم: حلّ بهم العذاب ولم يُنْظَرُوا"<sup>(٣٢)</sup> فهذا شكاية من النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى الله سبحانه وتعالى - يشكو حال قومه مع القرآن. قال الرازي: "اعلم أن الكفار لما أكثروا من الاعتراضات الفاسدة ووجوه التعتن ضاق صدر الرسول صلى الله عليه وسلم وشكاهم إلى الله تعالى"<sup>(٣٣)</sup>. والراجح أن كل ما سبق يندرج تحت مصطلح الهجر، قال السمين الحلبي: "يجوز أن يراد فيه ذلك كله"<sup>(٣٤)</sup>. وقال ابن كثير: "وذلك أن المشركين كانوا لا يصغون للقرآن ولا يسمعون، كما قال تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ} [فصلت: ٢٦] وكانوا إذا تلى عليهم القرآن أكثروا للغط والكلام في غيره، حتى لا يسمعه. فهذا من هجرانه، وترك علمه وحفظه أيضاً من هجرانه، وترك الإيمان به وتصديقه من هجرانه، وترك تدبره وتفهمه من هجرانه، وترك العمل به وامتنال أوامره واجتتاب زواجره من هجرانه، والعدول عنه إلى غيره - من شعر أو قول أو غناء أو لهو أو كلام أو طريقة مأخوذة من غيره - من هجرانه"<sup>(٣٥)</sup>. وقال الشنقيطي: "معنى هذه الآية الكريمة ظاهر، وهو أن نبينا - صلى الله عليه وسلم - شكا إلى ربه هجر قومه، وهم كفار قريش لهذا القرآن العظيم، أي: تركهم لتصديقه والعمل به، وهذه شكوى عظيمة، وفيها أعظم تخويف لمن هجر هذا القرآن العظيم، فلم يعمل بما فيه من الحلال والحرام والآداب والمكارم، ولم يعتقد ما فيه من العقائد، ويعتبر بما فيه من الزواجر والقصص والأمثال"<sup>(٣٦)</sup>.

### **المطلب الثالث: شكوى المغلوبين والمظلومين:**

من صور الشكوى في القرآن الكريم شكوى المغلوبين والمظلومين، قال تعالى: {قَدَا رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ} القمر: ١٠، قوله: (أني مغلوب فانتصر)، عبارة عن استغاثة المغلوبين والمظلومين في المجتمع، حيث يرفع المظلومون والمغلوبون شكواهم إلى الله في انتظار النصر والعدل، تعكس قوة الإيمان في مواجهة الظلم وتظهر أهمية الشكوى كوسيلة للحصول على العون. هذه العبارة "أَنِّي مَغْلُوبٌ" تعبر عن حالة خاصة من الضعف والعجز التام، حيث يشكو نوح عليه السلام حاله إلى الله، لكنه لا يطيل الشكوى أو يكررها؛ بل يكتفي ببيان واقع الأمر بشكل مباشر والمعنى: "مغلوب بالسفه والمكابرة وأنواع الأذى؛ إذ لا يحتمل أن يكون مغلوباً بالحجج، فانتصر لعبدك عليهم"<sup>(٣٧)</sup> فنبى الله نوح - عليه السلام - شكى إلى ربه ظلم قومه له، فقد "لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً، فلما طال عليه ذلك واشتد عليه تكذيبهم، وكلما دعاهم ازدادوا نفرة، فدعى ربه أني مغلوب فانتصر، فغضب الله لغضبه عليهم؛ ولهذا قال: {وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلْنَعْمِ الْمَجِيبُونَ} أي: فلنعم المجيبون"<sup>(٣٨)</sup>. قال الشوكاني: "دعا نوح ربه على قومه بأني مغلوب من جهة قومي لتمردهم عن الطاعة وزجرهم لي عن تبليغ الرسالة، فانتصر لي، أي: انتقم لي منهم، وطلب من ربه سبحانه النصر عليهم لما أيس من إجابتهم، وعلم تمردهم وعتوهم وإصرارهم على ضلالتهم"<sup>(٣٩)</sup>.

### **المطلب الرابع: شكوى الأحوال الاقتصادية:**

فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين (٨٨) لما خرجوا إلى مصر، ودخلوا على يوسف قالوا: "مسنا" أي أصابنا "وأهلنا الضر" أي الجوع والحاجة<sup>(٤٠)</sup>، شكوا إليه رقة الحال وقلة المال وشدة الحاجة وغير ذلك مما يرقق القلب<sup>(٤١)</sup>. قال القرطبي: "وفي هذا دليل على جواز الشكوى عند الضر، أي الجوع، بل واجب عليه إذا خاف على نفسه الضر من الفقر وغيره أن يبدي حالته إلى من يرجو منه النفع، كما هو واجب عليه أن يشكو ما به من الألم إلى الطبيب ليعالجه، ولا يكون ذلك قدحا في التوكل، وهذا ما لم يكن التشكي على سبيل التسخط، والصبر والتجلد في النوائب أحسن، والتعفف عن المسألة أفضل"<sup>(٤٢)</sup> وعُدلوا إلى الشكوى لأن التحسس يتوصل إلى مطلوبه بجميع الطرق، والاعتراف بالعجز وضيق اليد وشدة الحاجة مما يرقق القلب<sup>(٤٣)</sup>. وقال ابن الفرس: "قوله: {مسنا وأهلنا الضر} يتخرج منه شكوى المسغبة والحاجة لمن يرجى أن يكون سببا لكشفها لأن الله تعالى لم يعاقبهم على شكواهم تلك"<sup>(٤٤)</sup>.

## المبحث الثاني: التجليات الإنسانية للشكوى في القرآن الكريم

### المطلب الأول: شكوى المرض:

شكوى أيوب عليه السلام تعد واحدة من أروع الأمثلة القرآنية التي تجسد الصبر والتحمل في مواجهة الشدائد والمحن، فأيوب عليه السلام كان نبيا من أنبياء الله، عرف بإيمانه العميق وتقانيه في عبادة الله، حتى ابتلاه الله بابتلاء عظيم شمل جسده وماله وأهله، ففقد صحته وثروته وأحبابه في ابتلاءات متتالية، ورغم ما عاناه من آلام جسدية ونفسية، إلا أن صبره كان مضرِباً للمثل بين البشر، حيث لم يتوقف عن حمد الله والثناء عليه، وعندما بلغ منه البلاء أشده، توجه إلى الله بالدعاء والشكوى بصيغة تفيض بالأدب والتسليم، إذ قال: {وَأَيُّوبُ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} الأنبياء: ٨٣. من اشتكى إلى الله تعالى ما حل به فليس يسمى جازعاً؛ لأنه مثاب على ذلك إذا كان إلى الله<sup>(٤٥)</sup>. وهذه الشكوى من نبي الله أيوب- عليه السلام- لا تخالف صبر، فهو "لم يترك الصبر، فإن ترك الصبر بإظهار الشكوى إلى الخلق، فأما بإظهارها إلى الله تعالى فلا يكون تركاً للصبر، وعن سفيان بن عيينة أنه قال: إذا أظهر الشكوى إلى الخلق، وهو راض بقضاء الله، فإنه لا يكون تاركاً للصبر"<sup>(٤٦)</sup> قال ابن عرفة: "فأكد أيوب شكواه بأن هؤلاء لم يؤكد وأن المناسب كان العكس لأن هؤلاء يخاطبون يوسف الذي لا يعلم من الغيب إلا ما أطلع الله عليه وأيوب يشكو لحاله إلى الله تعالى العالم بخفيات الأمور، فأجيب: بأن سبب الشكوى في أيوب أشد من سبب الشكوى في إخوة يوسف"<sup>(٤٧)</sup>. والمعنى: "وذكر يا أكمل الرسل في كتابك هذا أحاك أيوب الذي ابتلاه الله بأنواع المحن والبلايا فصبر عليها وازداد ألمه واشتد الأمر عليه فاضطر إلى التضرع والتفزع، وبث الشكوى إلى الله وقت إذ نادى رَبَّهُ مُشْتَكِيًّا إليه مناجيا له متضرعا إياه قائلاً: أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ يا ربي، وتحت عنى أقاربي وذوو أرحامي وجميع رحائي"<sup>(٤٨)</sup>. فأيوب عليه السلام لما اشتد عليه المرض، توجه على ربه يشكو حاله، ولكنه استخدم طريقة مؤدبة في شكواه.

### المطلب الثاني: شكوى فقد الأبناء:

من صور الشكوى في القرآن الكريم شكوى فقد الأبناء، حيث يجد الأب لوعة وحسرة على فقد الابن، لا يساويها شيء من أحزان الدنيا، قال تعالى حكاية عن نبي الله يعقوب- عليه السلام ذكر المفسرون في الآية وجهان: الأول: تعبر الشكوى عن الألم والمعاناة وطلب العون من الله في السراء والضراء. الثاني: يُعتبر هذا التعبير دعاءً لله، مما يُبرز عمق المشاعر الإنسانية ورغبة الفرد في التوجه إلى الله في الأوقات الصعبة<sup>(٤٩)</sup> قال الخازن: "قوله: (يا أسفا على يوسف) شكوى إلى ربه، كان غير ملوم في شكواه، وقيل: إن يعقوب لما عظمت مصيبتة، واشتد بلاؤه، وقويت محنته قال: يا أسفا على يوسف؛ أي أشكو إلى الله شدة أسفي على يوسف، ولم يشكه إلى أحد من الخلق بدليل قوله: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله"<sup>(٥٠)</sup>.

### المطلب الثالث: الشكوى إلى الله:

من التجليات الإنسانية الشكوى إلى الله تعالى، قال تعالى: {رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي} المائدة: ٢٥، فجملة (إنما أشكو بثي وحزني إلى الله): "مفيدة قصر شكواه على التعلق باسم الله، أي يشكو إلى الله لا إلى نفسه ليجدد الحزن، فصارت الشكوى بهذا القصد ضراعة وهي عبادة لأن الدعاء عبادة، وصار ابيضاض عينيه الناشئ عن التذكر"<sup>(٥١)</sup>. قال ابن تيمية: "فإن الشكوى إنما تكون إلى الله تعالى، كما قال العبد الصالح: {إنما أشكو بثي وحزني إلى الله} [سورة يوسف: ٨٦]"<sup>(٥٢)</sup>. قال ابن القيم: "الشكوى إلى الله عز وجل لا تنافي الصبر. فإن يعقوب - عليه السلام - وعد بالصبر الجميل. والنبي إذا وعد لا يخلف. ثم قال: {إنما أشكو بثي وحزني إلى الله} [يوسف: ٨٦] وكذلك أيوب أخبر الله عنه أنه وجده صابرا مع قوله: {مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين} [الأنبياء: ٨٣]، وإنما ينافي الصبر شكوى الله، لا الشكوى إلى الله"<sup>(٥٣)</sup>.

### الذاتة

١. تتعدد أشكال الشكوى في القرآن الكريم، حيث تمثل وسيلة للتعبير عن الألم والمعاناة في مختلف السياقات.

٢. الشكوى هي تعبير رسمي أو غير رسمي عن استياء أو تضرع تجاه مشكلة أو وضع غير مرضٍ يعاني منه الشخص أو مجموعة من الأشخاص.

٣. تُعتبر الشكوى من الأدوات الأساسية التي يستخدمها الإنسان للتعبير عن مشاعره الداخلية، وخاصة عندما يتعلق الأمر بمواجهة الألم أو الحزن.
٤. من صور الشكوى في القرآن الكريم شكوى الزوجة من سوء معاملة زوجها.
٥. لقد شكى النبي -صلى الله عليه وسلم- هجر قومه للقرآن، وهجر القرآن صور متعددة، منها: التكذيب، والإعراض، وعدم التلاوة، وغير ذلك.
٦. أوضحت الدراسة أن من صور الشكوى في القرآن الكريم شكوى المغلوبين والمظلومين.
٧. شكى إخوة يوسف له سوء الأحوال الاقتصادية، وما حل بهم من جوع، وغير ذلك.
٨. شكوى أيوب -عليه السلام- واحدة من أروع الأمثلة القرآنية التي تجسد الصبر والتحمل في مواجهة الشدائد والمحن.
٩. ليس هناك تعارض بين الصبر والشكوى إلى الله تعالى.

### **التوصيات:**

- ١- تعزيز الوعي بقيمة الشكوى كوسيلة للتعبير عن المعاناة.
- ٢- إعادة النظر في فهم الشكوى في السياقات الإنسانية.
- ٣- تنظيم ورش عمل حول الشكوى والدعاء.
- ٤- توسيع الدراسات الأكاديمية حول موضوع الشكوى.

### **المصادر والمراجع**

١. أحكام القرآن، عبد المنعم بن عبد الرحيم المعروف «بابن الفرس الأندلسي» (المتوفى: ٥٩٧ هـ)، تحقيق الجزء الأول: د/ طه بن علي بو سريح، وآخرون، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٢. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣ هـ)، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
٣. إيجاز البيان عن معاني القرآن، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (المتوفى: نحو ٥٥٠ هـ)، المحقق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.
٤. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أحمد بن محمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤ هـ)، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة، الطبعة: ١٤١٩ هـ.
٥. تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣ هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٦. تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣ هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٧. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣ هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ م.
٨. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢ هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.
٩. تفسير ابن عرفة، محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (المتوفى: ٨٠٣ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م.
١٠. تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون - آخر سورة السجدة، محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (المتوفى: ٤٠٦ هـ)، دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بندويش، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ - ٢٠٠٩ م.
١١. التفسيرُ البسيط، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨ هـ)، المحقق: مجموعة محققين، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.
١٢. تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

١٣. تفسير القرآن، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٤. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦م.
١٥. التفسير الوسيط للزحيلي، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ.
١٦. التفسير الوسيط للزحيلي، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ.
١٧. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.
١٨. تفسير مجاهد، مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩م.
١٩. تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (المتوفى: ١٥٠هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣هـ.
٢٠. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٢١. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٢٢. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
٢٣. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢هـ)، تحقيق: لجنة من الجامعيين، مؤسسة المعارف، بيروت، د. ت.
٢٤. الذخائر والعبريات، عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سيد بن أحمد البرقوقي الأديب المصري (المتوفى: ١٣٦٣هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، مصر.
٢٥. روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ)، دار الفكر - بيروت، د. ت.
٢٦. زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي (المتوفى: ١١٠٢هـ)، المحقق: د محمد حجي، د محمد الأخضر، الشركة الجديدة - دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.
٢٧. شرح ديوان المتنبي، عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: مصطفى السقا/إبراهيم الأبياري/عبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة - بيروت، د. ت.
٢٨. شرح لامية العجم، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدُميري أبو النقاء الشافعي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، تحقيق: الدكتور جميل عبد الله عويضة، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.
٢٩. الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٣٠. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٣١. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٣٢. غريب القرآن، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م.



٣٣. الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الرمزخشري جاز الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: علي محمد البجوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية.
٣٤. فتح البيان في مقاصد القرآن، محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، تحقيق: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٣٥. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ.
٣٦. الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (المتوفى: ٩٢٠هـ)، دار ركابي للنشر - الغورية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٣٧. لباب التأويل في معاني التنزيل، علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيجي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
٣٨. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.
٣٩. مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٤٠. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، الحسين بن محمد أبو القاسم الراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
٤١. المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٤٢. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٤٣. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٤٤. المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢هـ.
٤٥. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٤٦. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٤٧. النكت والعيون، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.
٤٨. النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

## هوامش البحث

- (١) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، ٢ / ٨٧٨، مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دراسة

- وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، ص ٥١٠، لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١ هـ)، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، ١٤ / ٤٣٩.
- (٢) المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨ هـ]، المحقق: عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ١١٨/٧.
- (٣) المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، المحقق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، ٣ / ٤٦٠.
- (٤) الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ٦ / ٢٣٩٤.
- (٥) المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، ص ٤٦٣، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، ٢ / ٢٨٨.
- (٦) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥ هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ٣ / ٢٠٧.
- (٧) شرح ديوان المتنبي، عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦ هـ)، المحقق: مصطفى السقا/إبراهيم الأبياري/عبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة - بيروت، د. ت، ٤ / ٢٨٣.
- (٨) الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية، ٥٩/٢.
- (٩) النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ٢ / ٤٩٧.
- (١٠) زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي (المتوفى: ١١٠٢ هـ)، المحقق: د محمد حجي، د محمد الأخضر، الشركة الجديدة - دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، ٣ / ٢٣٥.
- (١١) التفسير الوسيط للزحيلي، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ، ٣ / ٢٦٠٦.
- (١٢) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، الحسين بن محمد أبو القاسم الراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢ هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١ / ٥١٤، الذخائر والعبريات، عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سيد بن أحمد البرقوقي الأديب المصري (المتوفى: ١٣٦٣ هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ٥٢/٢.
- (١٣) شرح لامية العجم، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري أبو البقاء الشافعي (المتوفى: ٨٠٨ هـ)، تحقيق: الدكتور جميل عبد الله عويضة، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م، ص ٢٦.
- (١٤) جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢ هـ)، تحقيق: لجنة من الجامعيين، مؤسسة المعارف، بيروت، د. ت، ٥١/١.
- (١٥) روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧ هـ)، دار الفكر - بيروت، د. ت، ٣٧٧/٢.
- (١٦) تفسير حقائق الروح والريحان في رواي علوم القرآن، للأرمي، ٦٣ / ٢٩.
- (١٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ٢٢ / ٤٤٦.
- (١٨) أخرجه ابن راهويه في مسنده، ٢ / ٢٢٢، حديث رقم ٧٣١، وابن ماجه في السنن، كتاب الطلاق، باب الظهار، ١ / ٦٦٦، حديث رقم ٢٠٦٣. حديث صحيح. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢ هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ، ٣ / ٤٢٥.
- (١٩) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، ٢٢ / ٤٥٣.

- (٢٠) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، ٢٢ / ٤٥٦.
- (٢١) تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ٩ / ٥٤٩.
- (٢٢) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ)، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة، الطبعة: ١٤١٩ هـ، ٧ / ٣٣٢.
- (٢٣) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، ٢٩ / ٥٩.
- (٢٤) التفسير الوسيط للزحيلي، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ، ٣ / ٢٦٠٦.
- (٢٥) تفسير مجاهد، مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م، ص ٥٠٤، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، ١٧ / ٤٤٣.
- (٢٦) تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (المتوفى: ١٥٠هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ، ٣ / ٢٣٣.
- (٢٧) غريب القرآن، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م، ص ٣١٣.
- (٢٨) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، ١٧ / ٤٤٤، تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون - آخر سورة السجدة، محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (المتوفى: ٤٠٦هـ)، دراسة وتحقيق: علاء عبد القادر بندويش، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ - ٢٠٠٩ م، ١ / ١٨٨.
- (٢٩) أحكام القرآن، عبد المنعم بن عبد الرحيم المعروف «بابن الفرس الأندلسي» (المتوفى: ٥٩٧ هـ)، تحقيق الجزء الأول: د/ طه بن علي بو سريح، وآخرون، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، ٣ / ٣٩٦.
- (٣٠) المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ، ص ٨٣٣.
- (٣١) إيجاز البيان عن معاني القرآن، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (المتوفى: نحو ٥٥٠هـ)، المحقق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ٢ / ٦١٢.
- (٣٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، ٣ / ٢٧٧.
- (٣٣) مفاتيح الغيب، للرازي، ٢٤ / ٤٥٥.
- (٣٤) : عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، ٤ / ٢٤١.
- (٣٥) تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، ٦ / ١٠٨.
- (٣٦) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، ٦ / ٤٨.
- (٣٧) تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ٩ / ٤٤٦.
- (٣٨) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ٧ / ٢٢.
- (٣٩) فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ٥ / ١٤٨.

- (٤٠) الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، ٢٥٢/٩.
- (٤١) تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م، ٣١/١٣.
- (٤٢) الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، ٢٥٢/٩.
- (٤٣) فتح البيان في مقاصد القرآن، محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، تحقيق: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ٣٩١/٦.
- (٤٤) أحكام القرآن، لابن الفرس، ٢٢٩/٣.
- (٤٥) التفسير البسيط، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: مجموعة محققين، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ، ١٤٨/١٥.
- (٤٦) تفسير القرآن، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التيمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، ٣٩٩/٣، معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي، ٣٤٦/٥.
- (٤٧) تفسير ابن عرفة، محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (المتوفى: ٨٠٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م، ٤٠٣/٢.
- (٤٨) الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (المتوفى: ٩٢٠هـ)، دار ركابي للنشر - الغورية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ٥٤٠/١.
- (٤٩) النكت والعيون، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ٦٩/٣.
- (٥٠) لباب التأويل في معاني التنزيل، علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ، ٥٤٩/٢.
- (٥١) التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤م، ٤٤/١٣.
- (٥٢) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ٢٤٤/٤.
- (٥٣) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ١٦٠/٢.

#### Sources and References

١. Ahkam al-Quran, Abd al-Mun'im ibn Abd al-Rahim known as "Ibn al-Fars al-Andalusi" (died: 597 AH), edited by Dr. Taha ibn Ali Bu Sarih and others, Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, first edition, 1427 AH - 2006 AD.
٢. Adwa al-Bayan fi Idah al-Quran bi al-Quran, Muhammad al-Amin ibn Muhammad al-Mukhtar ibn Abd al-Qadir al-Jakani al-Shanqiti (died: 1393 AH), Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 1415 AH - 1995 AD.
٣. Ijaz al-Bayan an Maani al-Quran, Mahmoud ibn Abi al-Hasan ibn al-Husayn al-Naysaburi Abu al-Qasim, Najm al-Din (died: around 550 AH), edited by Dr. Hanif ibn Hasan al-Qasimi, Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, first edition - 1415 AH.

٤. Al-Bahr Al-Madeed in the Interpretation of the Glorious Qur'an, Ahmad bin Muhammad bin Al-Mahdi bin Ajiba Al-Hasani Al-Anjari Al-Fasi Al-Sufi (died: 1224 AH), Investigator: Ahmad Abdullah Al-Qurashi Raslan, Dr. Hassan Abbas Zaki - Cairo, Edition: 1419 AH.
٥. Interpretations of the People of the Sunnah, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansour Al-Maturidi (died: 333 AH), Investigator: Dr. Majdi Basloun, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon, Edition: First, 1426 AH - 2005 AD.
٦. Interpretations of the People of the Sunnah, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansour Al-Maturidi (died: 333 AH), Investigator: Dr. Majdi Basloun, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon, Edition: First, 1426 AH - 2005 AD.
٧. Al-Tahrir wa Al-Tanwir, Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashur Al-Tunisi (died: 1393 AH), Tunisian House for Publishing - Tunis, 1984 AD.
٨. Graduation of Hadiths and Athars in Al-Zamakhshari's Interpretation of Al-Kashshaf, Jamal Al-Din Abu Muhammad Abdullah bin Yusuf bin Muhammad Al-Zayla'i (died: 762 AH), Investigator: Abdullah bin Abdul Rahman Al-Saad, Dar Ibn Khuzaymah - Riyadh, First Edition, 1414 AH.
٩. Interpretation of Ibn Arafa, Muhammad bin Muhammad bin Arafa Al-Warghmi Al-Tunisi Al-Maliki, Abu Abdullah (died: 803 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, First Edition, 2008 AD.
١٠. Ibn Furak's interpretation from the beginning of Surat Al-Mu'minoon - the end of Surat As-Sajdah, Muhammad bin Al-Hasan bin Furak Al-Ansari Al-Isfahani, Abu Bakr (died: 406 AH), study and investigation: Alal Abdul Qader Bandwish, Umm Al-Qura University - Kingdom of Saudi Arabia, first edition: 1430 - 2009 AD.
١١. The simple interpretation, Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (died: 468 AH), investigator: a group of investigators, Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, first edition, 1430 AH.
١٢. The interpretation of the Great Qur'an, Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi (died: 774 AH), investigator: Sami bin Muhammad Salamah, Dar Taiba for Publishing and Distribution, second edition 1420 AH - 1999 AD.
١٣. Interpretation of the Qur'an, Mansour bin Muhammad bin Abdul Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Sam'ani Al-Tamimi Al-Hanafi then Al-Shafi'i (died: 489 AH), Investigator: Yasser bin Ibrahim and Ghanim bin Abbas bin Ghanim, Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, Edition: First, 1418 AH - 1997 AD.
١٤. Interpretation of Al-Maraghi, Ahmed bin Mustafa Al-Maraghi (died: 1371 AH), Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company in Egypt, Edition: First, 1365 AH - 1946 AD.
١٥. Intermediate Interpretation of Al-Zuhayli, Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhayli, Dar Al-Fikr - Damascus, Edition: First - 1422 AH.
١٦. Intermediate Interpretation of Al-Zuhayli, Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhayli, Dar Al-Fikr - Damascus, Edition: First - 1422 AH.
١٧. Interpretation of the Gardens of the Spirit and Basil in the Hills of the Sciences of the Qur'an, Muhammad al-Amin bin Abdullah al-Armi al-Alawi al-Harari al-Shafi'i, Supervision and Review: Dr. Hashim Muhammad Ali bin Hussein Mahdi, Dar Tawq al-Najat, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1421 AH - 2001 AD.
١٨. Interpretation of Mujahid, Mujahid bin Jabr al-Tabi'i al-Makki al-Qurashi al-Makhzumi (died: 104 AH), Investigator: Dr. Muhammad Abd al-Salam Abu al-Nil, Dar al-Fikr al-Islami al-Hadithah, Egypt, Edition: First, 1410 AH - 1989 AD.
١٩. Interpretation of Muqatil bin Sulayman, Muqatil bin Sulayman bin Bashir al-Azdi al-Balkhi (died: 150 AH), Investigator: Abdullah Mahmoud Shahata, Dar Ihya al-Turath - Beirut, Edition: First - 1423 AH.
٢٠. Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Katheer ibn Ghaleb al-Amili, Abu Ja'far al-Tabari (died: 310 AH), edited by: Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, First Edition, 1422 AH - 2001 AD.
٢١. Jami' li Ahkam al-Qur'an, Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (died: 671 AH), edited by: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Dar al-Kutub al-Masryia - Cairo, Second Edition, 1384 AH - 1964 AD.
٢٢. Jamharat al-Lughah, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (died: 321 AH), edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm li-Malayin - Beirut, First Edition, 1987 AD.

٢٣. Jewels of Literature in the Literature and Composition of the Arabic Language, Ahmad bin Ibrahim bin Mustafa Al-Hashemi (died: 1362 AH), edited by: a committee of university students, Al-Maaref Foundation, Beirut, n.d.

٢٤. Treasures and Geniuses, Abdul Rahman bin Abdul Rahman bin Sayyid bin Ahmad Al-Barquqi, the Egyptian writer (died: 1363 AH), Library of Religious Culture, Egypt.

٢٥. The Spirit of Eloquence, Ismail Haqi bin Mustafa Al-Istanbuli Al-Hanafi Al-Khalwati, Al-Mawla Abu Al-Fida (died: 1127 AH), Dar Al-Fikr - Beirut, n.d.

٢٦. Flowers of the Sleeve in Proverbs and Wisdom, Al-Hasan bin Masoud bin Muhammad, Abu Ali, Nour Al-Din Al-Youssi (died: 1102 AH), edited by: Dr. Muhammad Haji, Dr. Muhammad Al-Akhdar, Al-Sharika Al-Jadida - Dar Al-Thaqafa, Casablanca - Morocco, Edition: First, 1401 AH - 1981 AD.

٢٧. Explanation of the Diwan of Al-Mutanabbi, Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari Al-Baghdadi Muhibb Al-Din (died: 616 AH), edited by: Mustafa Al-Saqa/Ibrahim Al-Abyari/Abdul Hafeez Shalabi, Dar Al-Ma'rifah - Beirut, no date. 28. Explanation of Lamiyat Al-Ajam, Muhammad bin Musa bin Issa bin Ali Al-Dumairi Abu Al-Baqa Al-Shafi'i (died: 808 AH), edited by: Dr. Jamil Abdullah Awidah, 1429 AH / 2008 AD